مؤسسة القدس الدّولية
al Quds International Institution (QII)
www.alquds-online.org

تقدير موقف

المسجد الأقصى
وآفاق المواجهة القادمة

إصدار قسم الأبحاث والمعلومات
مؤسسة القدس الدولية
2018/7/20

© جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
2018 م – 1439 هـ
بيروت – لبنان

لا يجوز نشر أي جزء من هذه الدراسة، أو اختزان مادتها بطريقة الاسترجاع، أو نقلها على أي نحو أو بأي طريقة، سواء كانت إلكترونية، أو ميكانيكية، أو بالتصوير، أو بالتسجيل، أو خلاف ذلك، إلا بموافقة كتابية مسبقة من الناشر.

«الآراء الواردة في هذه الدراسة تعبّر عن رأي الكاتب»

مؤسسة القدس الدولية
تلفون 751725 1 961 +
تلفاكس 751726 1 961 +
بريد إلكتروني: info@alquds-online.org
الموقع: www.alquds-online.org

المسجد الأقصى
وآفاق المواجهة القادمة

تقدير موقف

إعداد

زياد ابحيص

باحث متخصص في شؤون القدس

مؤسسة القدس الدوليّة

2018/7/20

ملخص

شكّل المسجد الأقصى عنواناً مركزياً لتفجر الهبات والانتفاضات الجماهيرية في فلسطين على مدى العقود الثلاثة الماضية، كما شكل العدوان المتصاعد عليه بمقابل العجز عن الرد المنظم دافعاً مستمراً لجولات المواجهة الشعبية الثلاث ما بعد انتفاضة الأقصى 2000. نجحت هبة باب الأسباط عام 2017 بالتأكيد أن ميزان القوى لا يسمح للكيان الصهيوني بتقسيم الأقصى أو تهويده، لكن عدم تسليم الاحتلال لتلك النتيجة، والاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة له يدفعه إلى مواصلة محاولته تغيير هوية المسجد، وتزيد في تحفيزه رغبته في الاستفادة من الدفعة المعنوية التي شكلها هذا الاعتراف قبل أن يذوب وهجها، واستثمار فترة رئاسة دونالد ترامب التي تبدو غير مستقرة، كما تحفزه بيئة الصراع البيني العربي وتطلع نخب جديدة لتثبيت حكمها بشكل يجعل الصفقات ممكنة. على المستوى التفصيلي يبدو الصراع على هوية باب الرحمة ومحيطه العنوان الأكثر اشتعالاً، وتبدو الفترة من 2018/9/26-7/22 الفترة الأكثر احتمالاً لتفجر المواجهة عليه، وهذا الاستقراء للعنوان والتاريخ المحتمل من شأنه أن يرفع فرص الاستعداد لتلك المواجهة وردّ العدوان، وأن يزيد فرص حماية باب الرحمة ومحيطه بردع الاحتلال عن عدوانه المرتقب.

أولاً: مقدمة في فهم علاقة المسجد الأقصى بالمواجهات الشعبية مع الاحتلال

مقدمتان مهمتان لا بد من التوقف عندهما لمقاربة موضوع الأقصى وعلاقته بحركية الصراع مع المشروع الاستعماري الصهيوني على أرض فلسطين: المقدمة الأولى هي تحليل علاقة المسجد الأقصى بالهبات الشعبية في فلسطين: ففي عام 1990 شكلت مجزرة المسجد الأقصى وما تلاها ذروة من ذروات الانتفاضة الأولى، وفي عام 1996 انطلقت هبة النفق رداً على افتتاح حكومة نتنياهو الأولى لنفقٍ تحت سور المسجد الأقصى وشكلت تلك الهبة التجربة المصغرة لانتفاضة الأقصى، التي انطلقت بدورها في عام 2000 وكان شرارتها اقتحام أريئيل شارون للأقصى تعبيراً عن رفضه مسار التسوية ورفضه أي تفاوض على مصير القدس، وإيذاناً بصعود أجندة تهويد المسجد الأقصى إلى صدارة الأهداف المركزية للمشروع الاستعماري الصهيوني –وهو اتجاه متصاعد حتى يومنا هذا- بينما جاءت انتفاضة السكاكين في عام 2015 رداً على محاولة التقسيم الزماني للمسجد الأقصى والتنكيل بالمرابطات على أبوابه، أما هبة باب الأسباط 2017 فجاءت رداً على محاولة الاحتلال فرض بوابات التفتيش الإلكترونية على أبواب المسجد الأقصى المبارك.

الاستنتاج الواضح هنا هو أن الأقصى شكل شرارة الانطلاق الأساسية لجميع الهبات الشعبية الكبرى في الضفة الغربية وذلك على مدى ثلاثة عقودٍ متتالية من الزمن، ما يجعل قراءة معركته والتطورات الدقيقة فيها جزءاً مهماً من إدراك صورة المواجهة الشاملة على أرض فلسطين، ومؤشراً مهماً على إمكانية تفجر المواجهات ذات الطابع الشعبي الواسع.

أما المقدمة الثانية فهي تحليل الاتجاهات المركزية التي دفعت إلى مواجهات متتالية في الضفة الغربية والقدس وهي:

1- إفلاس المشروع السياسي للقيادة الرسمية الفلسطينية وفشله في تحقيق الوعود المنتظرة.

2- في مقابل تغول المشروع الصهيوني في الضفة الغربية بشكلٍ ملموس للجميع عبر الاستيطان والحواجز وتقطيع أوصال الضفة.

3- العدوان المتصاعد الذي تتعرض له القدس والمسجد الأقصى تحديداً.

4- يقابل ذلك كله عجز الفصيل الفلسطيني بصورته الهرمية المعتادة عن الاستجابة لهذه التحديات وتقديم إجابات ناجعة لها؛ نتيجة الضربة الكبيرة التي تعرضت لها تلك الفصائل في اجتياح عام 2002، والضربة الأكبر التي شكلها الالتزام بنهج التنسيق الأمني مع الاحتلال نهجاً وحيداً و«مقدساً» لا بديل عنه، وحالة التخدير الاقتصادي الاستهلاكي للكتل المدنية الكبرى في الضفة الغربية.

لقد ولّدت هذه المفارقة بين تصاعد العدوان على الأقصى والاستيطان من جهة وإفلاس نهج السلطة الرسمي وعجز الفصائل عن الرد من جهة أخرى؛ ولّدت حاجة ملحة للبحث عن بديل رادع، بل يمكن القول إن هذه المفارقة الآخذة بالاتساع شكلت المحرك والمحفز الأساس لمحاولات إيجاد جواب شافٍ فولّدت حتى الآن ثلاث موجات مواجهة بدأت من القدس: إذ جاءت هبة رمضان 2014 بعد إحراق الفتى الشهيد محمد أبو خضير في القدس لتتحول إلى حرب على جبهة غزة، وجاء الرد هنا من المعقل الوحيد القادر على الفعل للفصائل الفلسطينية، ورغم ما تحقق في هذه الحرب من صمود وإفشال لأهداف العدوان على غزة إلا أنها لم تشكل جواباً دائماً، واستمرت المفارقة أعلاه في التوسع واستمر التحدي في التصاعد في القدس وصولاً إلى محاولة فرض التقسيم الزماني للأقصى في شهر 2015/9، فجاءت الاستجابة هذه المرة فيما عرف بـ«انتفاضة السكاكين» أو «انتفاضة القدس»، بالعمليات الفردية التي شكلت تجلي الإرادة في حده الأدنى من التسلح، فكانت إرادة المقاومة قادرة على المباغتة والضرب وإيقاع الخسائر بالأدوات البسيطة مثل السكين والدهس. وقد أعادت هذه المواجهة إلى المشهد جزءاً مهماً من توازن الردع المهم، واضطرت المحتل للتراجع عن التقسيم من خلال ما عرف بـ«تفاهمات كيري» التي أعلنها في عمان في 2015/10/24.

المواجهة الثالثة التي نجمت عن هذا الاتجاه الدافع كانت هبة باب الأسباط في شهر 2017/7، لكنها هذه المرة كانت أقرب ما يكون إلى إجابة ناضجة متكاملة رغم أنها لم تستمر، إذ تمكنت من فرض تراجع صهيوني كامل دون قيدٍ أو شرط، وتمكنت من الوصول إلى معادلة ثلاثية أثبتت نجاعتها وقدرتها على إيلام العدو ودفعه للتراجع: عمليات فردية، واعتصام جماهيري حاشد ومتمتع بالتصميم والإرادة، وخارجٍ متفاعل. لقد أدى تفاعل

هذه العناصر على مدى أسبوعين من الزمن إلى تراجع صهيوني تام خوفاً من العودة إلى انتفاضة الأقصى، التي شكلت كياً حقيقياً للوعي الصهيوني بشكل يدفع إلى تجنب تكرارها بأي ثمن.

ثانياً: من هبة باب الأسباط إلى الاعتراف الأمريكي ونقل السفارة: تهيئة الأرضية لمواجهة قادمة

في 2017/7/14 نفذ ثلاثة شبان من عائلة الجبارين عملية فدائية أدت لمقتل جنديين، حاول الاحتلال استثمار حالة الترقب التي تلتها للتقدم في أجندته المتصاعدة لتهويد الأقصى فأعلن إغلاق المسجد ومنع الأذان ليومين متتاليين ثم ركّب بواباتٍ إلكترونية وحاول وضع المسجد تحت إدارته الأمنية المباشرة وإبقاء

بعض أبوابه مغلقاً، فردت الجماهير المقدسية برفض الدخول من البوابات الإلكترونية، وتراكم المد الجماهيري وباتت ساحة الاعتصام الملتقى اليومي المقدسي فأخرجت أفضل ما في هذا المجتمع من تكاتف وانتماء وروح تضحية، وتواصل العمل المقاوم خلال أحداثها بعملية الأسير عمر العبد في الجمعة الثانية المشتعلة بالمواجهات، ووصلت أعداد المعتصمين الثلاثين ألفاً في الأيام الأخيرة للهبة، وبينما كانت الأمور تسير نحو الجمعة الثالثة كانت القراءة الصهيونية أن الأمور قد تخرج خلالها عن السيطرة، وفي اجتماع مجلس الوزراء الصهيوني المصغر مساء الثلاثاء 2017/7/25 أوصى قادة الجيش والشاباك بانسحاب تام ونظيف يضمن عدم استمرار المواجهة حتى تلك الجمعة، وهذا ما كان، إذ تراجعت حكومة الاحتلال عن كامل إجراءاتها تراجعاً غير مشروط، وفكك المحتل كل معداته وأعاد تبليط ساحة الغزالي التي كان قد ركّب فيها ممراتٍ حديدية قبالة باب الأسباط، وأمام إدراك الجماهير أنه مدفوع نحو تجنب غضبها بأي شكل فقد أصّرت على أن لا تسمح له بتثبيت أي حقيقة جديدة، واضطر لفتح بابي حطة والمطهرة اللذين كان يخطط لإبقائهما مغلقين بشكلٍ دائم ما عزز صورة انكساره التام.

لقد شكّلت هبة باب الأسباط تجلياً لميزان القوى الذي لا يسمح للاحتلال الصهيوني بحسم مصير المسجد الأقصى، فالقوة المسلحة المدججة بالحديد والنار تقدر على السيطرة على الجغرافيا، وربما تقدر على ترهيب السكان وحشرهم في جغرافيا ضيقة وفي خياراتٍ ضيقة، إلا أنها تعجز عن نزع مكانة المقدس من صدورهم وعلى إخضاعهم ومحو لغتهم وثقافتهم الضاربة الجذور تاريخياً، والواسعة الامتداد جغرافياً وعددياً. في الوقت عينه، تركت نتائج هبة باب الأسباط أجندة تهويد الأقصى معلقةً وعاجزةً عن التقدم، وكان هذا يعني ضمناً بأن الاحتلال لن يسلم لنتيجتها، وبأن تهويد الاقصى وقد بات من الأهداف المركزية للمشروع الاستعماري الصهيوني سيبحث له عن مساحة لاستعادة تقدمه واندفاعه، وهو ما يعني الخطوة الأولى في تهيئة الميدان للمواجهة التالية.

جاء قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني ونقل السفارة الأمريكية إليها ليعزز الاتجاه الصهيوني لعدم التسليم بما انتهت إليه هبة باب الأسباط، وبما حاول أن يضفيه هذا القرار من مشروعية على الاحتلال الصهيوني للقدس واعتباره بالتالي السلطة الشرعية المفوضة بإدارة مقدساتها، فهو شكل دفعاً جديداً لأجندة تهويد الأقصى وتغيير الوضع التاريخي القائم فيه، وقد التقط الصهاينة الإشارة في هذا الاتجاه فأعادوا تعزيز العدوان عليه، واستبقوا حفل افتتاح السفارة الأمريكية في القدس في 2018/5/14 باقتحام أمني دموي واسع للأقصى قبله بيوم كان يقصد أن يقول بأن الأمور تبدلت من الآن فصاعداً، وبأن ما كان مستحيلاً بالأمس بات ممكناً اليوم، ولم يكد شهر رمضان المبارك ينقضي حتى كان الاحتلال يضع نقطة شرطة جديدة على باب الرحمة داخل الأقصى.

متابعة القرارات والتحركات الصهيونية الأساسية في القدس بعد قرار ترامب تشير إلى أن الكيان الصهيوني اختار أن يفتتح محاولته ترجمة مفاعيل هذا الاعتراف عبر اتجاهين

رئيسين هما: تهويد الأقصى وتغيير الوضع القائم فيه، وتغيير حدود المدينة واستغلال الاعتراف الأمريكي بالمدينة من حيث المبدأ ليصبح اعترافاً بحدودٍ أوسع تؤمن لها محيطاً جغرافياً وسكانياً حيوياً يعزلها عن الضفة الغربية تماماً. في المحصلة، جاء قرار الاعتراف ومحاولة التطبيق الصهيوني لمفاعيله ليضيف خطواتٍ أخرى في التهيئة لمواجهة جديدة على هوية المسجد الأقصى المبارك.

ولا بد هنا من الالتفات إلى أن الاعتراف الأمريكي ومحاولة ترجمته إلى وقائع أضافت صفة الاستعجال إلى التحرك الصهيوني في القدس لسببين أساسيين: الأول هو طبيعة الاعتراف الأمريكي كخطوة معنوية تفقد أثرها وتقل فرصة الاستفادة منها مع مرور الزمن، وإذا ما تأخر تحويل الفرص التي تتيحها إلى وقائع فإنها قد تمسي غير ذات قيمة؛ إذ يمسي ما قبلها وما بعدها متشابهين وتضيع بالتالي فرصة استثمارها. أما السبب الثاني الذي يضيف صفة الاستعجال فهو عدم الاستقرار الذي يحيط بحكم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والذي ما زال يهدد بإمكانية عزله أو تنحّيه قبل انتهاء ولايته، أو يهدد بإمكانية عدم نجاحه بولاية ثانية، ونظراً للجدل الكبير الذي أحاط بقرارات ترامب وسياساته فإن الثقة بإمكانية ثباتها والحفاظ عليها مع الإدارات الأمريكية التالية تبدو مهتزة، وكلما كانت مفاعيل تلك القرارات قد تحولت إلى وقائع مفروضة، كان التراجع والنكوص عنها أصعب.

إذا ما أضفنا لتلك العناصر قراءة الواقع الإقليمي واستمرار غياب دول عربية مركزية عن الفعل، والفرصة التي تتيحها محاور الاحتراب والنكاية العربية، وتطلع حكامٍ جدد لتثبيت حكمهم ونفوذهم من إمكانية لفرض التنازلات وتمرير الصفقات، تتعزز بذلك كله الاتجاهات التي تغري المشروع الصهيوني بتصعيد عدوانه على الأقصى واعتبار فرصته السانحة ما تزال قائمة رغم الضربتين الكبيرتين اللتين تلقاهما في 2015 و2017.

ثالثاً: باب الرحمة تراكم اتجاه جديد للصراع على هوية الأقصى

التحليل بشكلٍ أقرب لحركية الصراع في الأقصى تظهر أن المقاربتين اللتين حاول الاحتلال تهويد الأقصى بهما في 2015 و2017 كانتا تتعلقان بصيغ الدخول إليه والخروج منه، وهو ما تفرضه طبيعة التقسيم الزماني الذي كان الكيان الصهيوني يتخذه مدخلاً للمرحلة التالية، ورغم انتكاس مشروع التقسيم الزماني في المرتين فيبدو أن الصهاينة يميلون إلى التخلي عنه كشرط مسبق للتقسيم المكاني؛ لا أن يتخلوا عن مشروع التقسيم كاملاً، والانتقال بالتالي لمحاولة التقسيم المكاني بشكلٍ تدريجي.

كانت مؤشراتٌ كثيرة قد تراكمت من قبل على استهداف الجزء الشرقي من ساحة الأقصى، سواء بالتركيز عليها كمساحة أساسية لنشاط المقتحمين ولأداء الشعائر اليهودية في الأقصى، والتأكيد على منع إخراج الردم المتراكم فيها باعتباره حاجزًا طبيعيًا يمنع المسلمين من الصلاة فيها، وصدور خريطة نوقشت في أوساط حزب الليكود في عام 2013 تشير صراحة إلى اقتطاع المساحة الموازية لباب الرحمة كمساحة صلاة دائمة لليهود، والحفريات التي أجرتها سلطات الاحتلال خلال سيطرتها على باب الأقصى خلال هبة باب الأسباط في الحجارة التي تغلق بابي الرحمة والتوبة والتي نفذت من داخل المسجد إلى خارجه، والتي تدل على استكشاف الصهاينة لإمكانية فتح تلك الأبواب كمدخل واسع للمستوطنين اليهود. أما المؤشرات المستجدة ما بعد هبة باب الأسباط فشملت استهداف مقبرة الرحمة التي تلاصق باب الرحمة من خارج الأقصى ومحاولة السيطرة على أجزاء واسعة منها وهدم قبورٍ فيها ومواصلة هذا المسعى رغم الاحتجاج الشعبي المحدود، ومطالبة مدعي عام الدولة في 2017/9/11 بإغلاق قاعة الرحمة المسقوفة قبالة باب الرحمة من داخل المسجد باعتبارها كانت مقراً للجنة التراث الإسلامي التي أدرجها الاحتلال على قوائمه لـ«الإرهاب» عام 2003، وتثبيت نقطة شرطة جديدة فوق باب الرحمة، بل محاولة توسيع المنطقة المشمولة بالاهتمام لتصل إلى الجزء الشمالي الشرقي من صحن الصخرة ومطالبة الأوقاف بإزالة ثلاجة مياه وضعتها هناك خلال رمضان.

بلغة أخرى، إن التحركات المتتالية قبل هبة باب الأسباط وبعدها تزيد من فرص معركة على هوية الجزء الشرقي من صحن الأقصى والممتد من باب الرحمة شمالاً إلى مدخل التسوية الشرقية (المصلى المرواني) جنوباً، وأن الصراع على هوية باب الرحمة والمساحة الموازية له داخل الأقصى مرشح لأن يكون عنوان هبة جماهيرية شعبية قادمة في القدس ربما تكون أطول وأعمق أثراً من هبة باب الأسباط، ولا بد انطلاقاً من ذلك من الاستعداد لها والتحضير لخوضها بكل الأدوات الممكنة، وإيلاء الوقائع والتطورات هناك أولوية كبرى باعتبارها الأرضية التي تتحضر للمواجهة القادمة.

على صعيد التوقيت فقد بات معروفاً بأن الكيان الصهيوني يستخدم جماعات المعبد المتطرفة كرأس حربة في إدارة هذا الصراع، للقول بأن خطواته لتهويد الأقصى هي استجابة لمطلب شعبي وليست مبادرة للعدوان من طرف الدولة، وهذه الجماعات بطبيعتها

المتزمتة تتحرك في الأعياد الدينية اليهودية وبات مستوى التصعيد في كلٍّ منها مقروءاً ومعروفاً، فدراسة مواسم التصعيد السابقة تشير إلى أن الفترة الواقعة بين «ذكرى خراب المعبد» التي تتحرك بين شهري تموز وآب من السنة الميلادية[1]، وعيدَي رأس السنة اليهودية والعرش المتقاربين زمنياً اللذين يصادفان عادة ما بين شهر أيلول وتشرين أول من العام الميلادي بحسب تقلب التقويم العبري[2]، هما موسما التصعيد الأعنف.

في الخلاصة، فإن العدوان المرتقب على الأقصى بات من الممكن توقع عنوانه وتاريخه بنسبة معتبرة من الدقة، فالعنوان المرشح هو الصراع على هوية باب الرحمة والمساحة المحيطة به في الأقصى، والتاريخ الأكثر احتمالاً يتراوح ما بين 2018/7/22 التي توافق «ذكرى خراب المعبد» بالتقويم العبري، و10-2018/9/11 الذي يوافق عيد رأس السنة العبرية، و24-2018/9/25 الذي يوافق ذروة أيام عيد العرش السبعة، وبات من الممكن بالتالي التحضير للدفاع عن المسجد خلاله، والاستعداد لاستباقه بفعلٍ ووعيٍ وتخطيط، ومصاحبته بدعم وإسنادٍ لأي فعلٍ شعبي قد ينشأ للدفاع عن المسجد دون الوقوع في فخ المفاجأة وعدم الاستعداد وبطء ردات الفعل.

1جاء حريق الأقصى في 1969/8/21 متزامناً مع هذه الذكرى، كما جاءت هبة باب الأسباط 14-2017/10/27 قريبة منها.

2 جاءت مجزرة الأقصى في 1990/10/8، متزامنة مع هذه الذكرى، وكذلك هبة النفق في 25-1996/9/27، وانتفاضة الأقصى في 2000/9/28 وانتفاضة القدس أو انتفاضة السكاكين في 2015/10/1.

رابعاً: استنتاجات وتوصيات

لقد شكل الرد الشعبي في الأيام العشر الأخيرة من رمضان الموافقة لمنتصف حزيران 2018 إدراكاً مبكراً لهذا العنوان الجديد للمواجهة، فبادرت حملة «باب الرحمة إلنا» إلى جمع عشراتٍ من الشباب المقدسي لتأهيل الجزء الشرقي من ساحة الأقصى الموازي لباب الرحمة، وتنظيف الردم المكدس في ساحة الأقصى الشرقية وجمعه في تلة قابلة للصلاة فوقها أسميت بتلة باب الرحمة زرعت فيها مجموعة من الأشجار، وجمع الحجارة في مقاعد وسلاسل حجرية يمكن التحرك بينها، كما استمرت حملة التواصل مع مقبرة باب الرحمة وتنظيفها وزيارتها، فردت سلطات الاحتلال في 2018/6/18 بإزالة الأشجار المزروعة على التلة وتخريب بعض المقاعد الحجرية، وفي 8102/7/7 بإزالة كل المقاعد الحجرية عن تلة الرحمة المستحدثة من الردم، وهو ما يعيد التأكيد على صوابية القراءة القائلة بأن باب الرحمة ومحيطه محل أطماع استحواذ وسيطرة صهيونية، وإلا لما استدعى ذلك منع تأهيل المنطقة والرد على المحاولات الشعبية لإعادة إحيائها، ويمهد في الوقت عينه للمواجهة فيها بوعيٍ وفعلٍ شعبي استباقي يجعل البناء عليه أسهل وأكثر فاعلية.

وأمام هذا التشخيص وهذا التفاعل الشعبي الواحد تقترح هذه الورقة الآتي:

أولاً: تبني معركة الشطر الشرقي من ساحة الأقصى باعتبارها عنواناً مركزياً مرشحاً للمواجهة القادمة في القدس، والتعبئة والاستعداد لها على مستوى الفصائل والمؤسسات والحراكات الشبابية. إن هذا الاستعداد والتعبئة سلاح مفيد على الجهتين، في حال استمرار اتجاه العدوان على الأقصى إذ يجعل التصدي له أسهل وأكثر إمكانية، أو يردع الاحتلال عن المضي فيه فيفوّت عليه فرصة ترجمة قرار الاعتراف الأمريكي إلى وقائع على الأرض في عامه الأول.

ثانياً: تبني المواجهة على هوية مقبرة باب الرحمة المطلة عليه من خارج المسجد باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من المعركة على الأقصى، وتوسيع هذه القضية من قضيةٍ لأهل سلوان وحدهم إلى قضيةٍ فلسطينية وعربية وإسلامية خصوصاً أن المقبرة تضم قبرين للصحابة هما عبادة بن الصامت وشداد بن أوس، فهي مقبرة الصحابة وبقيع القدس.

ثالثاً: ضخ وعي استباقي –على المستوى الفلسطيني والعربي والإسلامي-بطبيعة المعركة على باب الرحمة وخطورتها، والتحركات الصهيونية المتتالية للسيطرة عليه، والأهداف التي يرمي إليها، بشكلٍ يضمن التفاعل الجماهيري الفوري مع القضية في حال تفجرها.

الإدارة العامة
شارع الحمرا - بناية السارولا - الطابق 11
هاتف: 00961-1-751725
فاكس: 00961-1-751726
ص.ب: 113-5647 بيروت لبنان
info@alquds-online.org
www.alquds-online.org

مؤسسة القدس الدّولية
al Quds International Institution (QII)
www.alquds-online.org